

المجتمع المدني في سوريا بين الماضي والحاضر

أ محمد خليل

المركز السوري سيرز 21.12.2021

تحتاج نهضة أي مجتمع وتطويره إلى جمعيات وتنظيمات اجتماعية على شكل تجمعات يكون لها دور مؤثر وفاعل في المجتمع على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذا ما يطلق عليه مفهوم المجتمع المدني الذي هو عبارة عن مؤسسات غير حكومية تعمل كل واحدة منها في سياق معين، وتختلف درجة فاعلية هذه المؤسسات بين دولة وأخرى بحسب شكل نظام الحكم في كل دولة، أي لا تكون مؤسسات المجتمع المدني فاعلة في الأنظمة الاستبدادية كفاعليتها في الأنظمة الديمقراطية، أو يمكن أن يكون دورها معدوم في الأنظمة الاستبدادية، في هذه الورقة سوف نتحدث عن بعض مؤسسات المجتمع المدني في سوريا ما قبل الثورة وكيف كانت تابعة ومسيطر عليها من قبل نظام الأسد الاستبدادي، وعن دورها بعد اندلاع الثورة في تعزيز التعاون والمشاركة بين أفراد المجتمع السوري، أيضاً تسليط الضوء على أبرز الصعوبات التي تواجهها مؤسسات المجتمع المدني في وقتنا الراهن في المناطق المحررة، وهل كان لزوال حاجز الخوف الذي كان يخيم على حياة السوريين دور في تفعيل هذه المؤسسات وزيادة تأثيرها لتعزيز المشاركة الاجتماعية والسياسية للأفراد والحث على العمل الجماعي، وتحفيز الشباب لتطوير مجتمعهم بعد ما عاناه من ويلات النظام الاستبدادي من قصف وتهجير، لكن قبل ذلك سنتطرق لتعريف المجتمع المدني وتحديد مؤسساته وأهم أهدافه والعناصر المكونة له.

عند تعريف المجتمع المدني يجب تمييزه عن الدولة كونه منظومة من الأطر الاجتماعية الطوعية التي تتوسط بين الدولة من ناحية والمكونات الأساسية للمجتمع من ناحية أخرى مثل: (الأفراد والأسرة)، ويمكن أن نعرف المجتمع المدني على أنه: مجموعة المنظمات التطوعية الحرة التي تكون كوسيط بين الأسرة والدولة، أي بين مؤسسات القرباة ومؤسسات الدولة، هذه المنظمات تنشأ لتحقيق مصالح أفرادها ولتقديم خدمات للمواطنين أو لممارسة أنشطة إنسانية متنوعة، وتلتزم في وجودها ونشاطها بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والمشاركة والإدارة السليمة للتنوع والاختلاف¹.

سنعتمد هذا التعريف في ورقتنا البحثية لنحدد من خلاله مؤسسات المجتمع المدني أهمها: النقابات والاتحادات والفرق التطوعية والنوادي الثقافية وهذه المؤسسات التي ستكون محور دراستنا في هذه الورقة.

أيضاً هناك بعض الأهداف العامة لوجود مؤسسات المجتمع المدني، أهمها:

- 1- تنظيم العمل الأهلي وتطويره وحمايته ومساندته حيث تعتبر هذه المؤسسات مؤسسات أهلية.
- 2- الإسهام في عملية التنمية داخل المجتمع.
- 3- تمكين المواطن وتعزيز مشاركته في إدارة المجتمع وتطويره من خلال العمل الجماعي.
- 4- تفعيل ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع.
- 5- تحقيق التكافل الاجتماعي وتعزيز المشاركة الاجتماعية والسياسية لدى أفراد المجتمع.
- 6- إشاعة الممارسات الديمقراطية وتفعيل دور الشباب في المجتمع.²

¹ حسام شحادة، سلسلة التربية المدنية المجتمع المدني، بيت المواطن للنشر والتوزيع، ط 1، 2015، ص 14.
² مؤسسات المجتمع المدني، معرفة، على الرابط التالي: <https://u.pw/fyWDD2>، آخر تحديث: 2021\14\12.

ومن أهم عناصر المجتمع المدني التي يجمع غالبية الباحثين عليها، هي: **الطوعية:** وهي الرغبة لأعضائها بالمشاركة بمحض إرادتهم دون وجود وما يجبرهم على المشاركة، حيث يكون الانضمام لمؤسسات المجتمع المدني بشكل اختياري لتقديم خدمة للمجتمع دون التوقع بالحصول على أجر لقاء هذا الجهد الذي بذلوه عند تأدية هذه الخدمات.

التنظيم: المجتمع المدني هو عبارة عن مجموعة من التنظيمات، كل تنظيم يضم عدد من الأفراد، هذا الانضمام يكون ضمن قوانين يلتزم بها الاعضاء، وتكون العلاقة بين الاعضاء والمنظمة أو الجمعية على أساس التكافؤ واحترام كل الآراء والاجتهادات.

الاستقلالية: فهي منظومة ذاتية التأسيس، والعلاقة بالدولة لا تتسم برابطة التبعية، فعندما يكون هناك نشاطات وورشات تساهم بها الدولة والمجتمع المدني في الوقت ذاته، فإن طبيعة العلاقة هنا تكون مبنية على أساس التعاون والشراكة.

خدمة الصالح العام: جميع أعمال مؤسسات المجتمع المدني ومبادراته لا بد أن تصب في خدمة المصلحة العامة، من خلال تقديم الخدمات لفائدة المجتمع وأفراده من الفئات المستهدفة منه، والقيام بالخدمات الاجتماعية لكثير من فئات المجتمع والاهتمام بقضايا الدفاع عن حقوق الانسان وحماية الطفل والمرأة، ومحاربة الجهل والأمية، والعمل على تطوير المجتمع وتنميته.³

المجتمع المدني في سوريا ما قبل عام 2011 م

مؤسسات المجتمع المدني في سوريا لم يكن لها أي فاعلية في المجتمع منذ وصول حافظ الأسد إلى السلطة عام 1970م حتى اندلاع الثورة السورية عام 2011م، طيلة هذه الفترة كانت مؤسسات المجتمع المدني مجرد تنظيمات مسيطر عليها من قبل حزب البعث والسلطات الأمنية، كانت ملمعة لصورة النظام الحاكم وشعاراته، كما تحدثنا أن سابقاً أحد عناصر المجتمع المدني الاستقلالية أي لا يكون لها تبعية للسلطة الحاكمة، لكن في سوريا كان الأمر مختلف، فلم يكن هناك أي مؤسسة مجتمع مدني تعمل باستقلالية دون رقابة وتوجيه من قبل السلطة الحاكمة، كانت النقابات والنوادي والمراكز الثقافية

³ حسام شحادة، مرجع سابق، ص 16-17.

والاتحادات كافة مسيطر عليها من قبل حزب البعث ومراقبة شديدة عليها عن طريق الأجهزة الأمنية كي لا تقوم بأي نشاط غير مرغوب به لدى النظام الاستبدادي الحاكم، هذا التشديد زرع عنصر الخوف في نفوس السوريين مما جعلهم يفضلون الابتعاد عن المشاركة في أي نشاط اجتماعي أو سياسي، أيضاً الضغط والسيطرة على منظمات المجتمع المدني من قبل نظام الأسد أفقدها فاعليتها ونشاطها كي تبقى خاضعة له.

ومع وصول بشار الأسد إلى السلطة، ورث الحكم عن أبيه بطريقة غير شرعية، قام بشار الأسد بداية وصوله للحكم بإعطاء الشعب السوري وعود بالإصلاح والتغيير، خطابه التغيير والإصلاحي كان من أجل تسهيل عملية وصوله للسلطة وإقناع الشعب السوري أن حكمه سيكون مختلف عن حكم أبيه الاستبدادي

جاء خطاب بشار الأسد في 17 تموز عام 2000م حاملاً نبيرة على صعيد احترام الرأي الآخر وحرية التعبير وطرح أفكار للتغيير، هذا ما سمي بـ "ربيع دمشق" سارع المثقفون وأصحاب الرأي بالاستجابة لما أوحاه الخطاب الإصلاحي والانفتاح على الرأي الآخر، وعملوا على تأسيس عدد من الفعاليات والتنظيمات منها (هيئة المجتمع المدني) وسارعوا لترخيصها من وزارة الشؤون الاجتماعية، كانت هذه الهيئة تغطية لمطالب أعمق مثل: الديمقراطية وتعزيز العمل النقابي وتفعيل الاتحادات والنوادي الثقافية، حيث اتسعت دائرة نشاط المنتديات الثقافية وخرجت منتديات عدة مثل: منتدى الحوار الوطني والمنتدى الثقافي لحقوق الانسان وغيرها من المنتديات التي كانت حلم لكثير من السوريين،⁴ وازداد نشاط المثقفين في سوريا وازدادت مطالبهم وتطلعاتهم نحو التغيير والإصلاح، لكن هذه الفسحة أو بريق الأمل الذي أعطاه بشار الأسد للشعب السوري لم يكن إلا لفترة جداً قصيرة.

ردت السلطة الحاكمة على مطالب الحوار الوطني والتغيير بإغلاق المنتديات واتهام المثقفين وتخوينهم، وعودة الأجهزة الأمنية لعملها بملاحقة المثقفين وقمعهم واعتقالهم ومراقبة جميع مؤسسات المجتمع المدني وخنقها وتوجيهها كما تريد السلطة الحاكمة لتكون تابعة ومروجة لها.

⁴ شمس الدين الكيلاني، مدخل في الحياة السياسية السورية من تأسيس الكيان إلى الثورة، المركز العربي للأبحاث والدراسات، ط1، 2017، ص 117-118.

هذا هو واقع مؤسسات المجتمع المدني في سوريا طيلة حكم آل الأسد، مؤسسات مسيطر عليها من قبل السلطة الحاكمة ليس لها فاعلية في المجتمع إلا بما يخدم أهداف النظام الاستبدادي الحاكم

سنرى كيف تغير دور مؤسسات المجتمع المدني بعد اندلاع الثورة في سوريا عام 2011 م، ومدى فاعليتها في تطوير المجتمع وتنميته وأهم الصعوبات التي تواجهها هذه المؤسسات.

المجتمع المدني في سوريا بعد اندلاع الثورة السورية عام 2011 م

بعد أعوام على انطلاق الثورة السورية ضد نظام الأسد، وزوال حاجز الخوف الذي كان يسيطر على السوريين من قبل نظام الإجرام مما جعلهم جامدين غير نشيطين في مجتمعهم، حاولت الطبقة المثقفة في المناطق المحررة البحث عن الوسائل التي تطور المجتمع وتدعمه وتجعله أكثر تنظيماً وتنهض به بعد سنوات من القصف والتهجير، فكانت مؤسسات المجتمع المدني إحدى هذه الوسائل رغم ما تعانيه المناطق المحررة من عدم استقرار وضع اقتصادي، تشكلت هذه المؤسسات في ظل هذه الظروف الصعبة وكان لها دور إيجابي ومؤثر في المجتمع، سنبسط الضوء على أهم هذه المؤسسات: (النقابات- الاتحادات- الفرق التطوعية- والنوادي الثقافية)، تعتبر هذه النماذج من المؤسسات الأكثر فاعلية في مجتمعنا وأقربها إليه، ولدورها في الحث على العمل الجماعي، سنتحدث عن هذه المؤسسات بالاستناد إلى مقابلات أجريت مع شخصيات فاعلة داخل هذه المؤسسات:

1. نقابة المهندسين السوريين الأحرار:

قام الباحث بأجراء مقابلة مع المهندس عبد الحي العبد رئيس فرع حلب لنقابة المهندسين السوريين الأحرار للحديث عن النقابة

تشكلت النقابة في عام 2014م، من قبل مجموعة من المهندسين بعد أن أصبحت الحاجة ملحة لوجود كيان ثوري هندسي بديل عن نقابات ومؤسسات النظام لتنظيم العملي النقابي للمهندسين في المناطق المحررة.

من أبرز أهداف النقابة:

1. العمل على توحيد نظام مزاولة المهنة الهندسية وضبط المعايير الناظمة للعمل الهندسي.
 2. النهوض بالعمل النقابي ليوأكب مراحل الثورة ويتمشى مع أهدافها النبيلة في الحرية والكرامة.
 3. الحماية والدفاع عن مصالح أعضائها وهي من مهامها الأساسية.
- تقوم النقابة بعدد من الأنشطة والمشاريع ضمن نظامها الداخلي والصلاحيات الممنوحة لها بموجب قوانين العمل النقابي، منها:

1. تدقيق أوصابير المشاريع المقدمة إلى البلديات وتصديقها من قبل لجان التدقيق.
2. دراسة المشاريع المقدمة من المجالس المحلية للنقابة كجهة مهنية هندسية ومرجعية للعمل الهندسي.
3. الإشراف على المشاريع الهندسية من خلال تكليف لجان إشراف من قبل النقابة.
4. تدريب وتأهيل المهندسين سواء الخريجين الجدد أو المهندسين المتخرجين في الأعوام السابقة بحيث يكونوا على دراية وإطلاع على أحدث البرامج الهندسية المبتكرة.

يوجد تعاون وتنسيق بين نقابة المهندسين ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى مثل: نقابة الأطباء، ونقابة المحامين، كذلك مع نقابة المقاولين، وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة في المنطقة.

هناك بعض الصعوبات التي تواجهها النقابة من ضعف في تمويل ودعم المشاريع والأنشطة التي تقوم بها، وضعف في التنسيق مع المجالس المحلية فيما يخص سلامة العمل الهندسي وتراخيص البناء وتنظيم المخططات المعمارية.

● نقابة الاقتصاديين:

قام الباحث بأجراء مقابلة مع الدكتور ياسر الحسين نقيب في نقابة الاقتصاديين للحديث عن نقابة

كانت بداية تأسيس النقابة عام 2015م، لكن بسبب اضطراب الأحداث في منطقة درع الفرات لم يتم تفعيل عملها حتى عام 2020م، يبلغ عدد أعضاء النقابة 80 عضو.

من أهم أهداف النقابة: تنظيم العمل الاقتصادي في المنطقة بحيث تتكون أطر واضحة ومحددة للمهن التي تخص الشأن الاقتصادي، ورعاية مصالح أعضاء النقابة. تقوم النقابة بسلسلة من التدريبات والأنشطة التي تخص الشأن الاقتصادي من تدريبات مالية ومحاسبية، وإقامة ورشات عمل وندوات تزيد من وعي الشباب بالوضع الاقتصادي للمنطقة.

تواجه النقابة بعض الصعوبات من ناحية التمويل والدعم كي تزيد من نشاطاتها ومشاريعها، تسعى نقابة الاقتصاديين إلى تعزيز التعاون والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني الموجودة في المنطقة، وقد أقامت في السنة الماضية عدة نشاطات في المجال الاقتصادي بالتعاون مع مؤسسات أخرى.

2. اتحاد طلبة سوريا الأحرار:

قام الباحث بأجراء مقابلة مع الأستاذ حسين عكاش رئيس اتحاد طلبة سوريا الأحرار لحديث عن الاتحاد فهو منظمة طلابية شعبية مستقلة تضم الطلبة السوريين في الجامعات والمعاهد، من أبرز أهدافها:

- 1- متابعة وتحقيق مصالح الطلاب والدفاع عن حقوقهم.
- 2- التواصل والتنسيق مع المنظمات لتأمين دعم للطلاب لتخفيف الأعباء الاقتصادية عنهم.

يقوم الاتحاد بتشكيل مكاتب طلبة في الجامعات عن طريق الانتخابات بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني الأخرى مما يعزز المشاركة السياسية لدى الشباب، ويعمل على تدريب الطلاب الجامعيين وثقل خبراتهم في كافة الاختصاصات من خلال إقامة تدريبات وندوات علمية.

يقوم الاتحاد بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني الأخرى: مثل مشاركة النقابات في مراقبة العملية الانتخابية التي يقوم بها الاتحاد في الجامعات، والعمل على التعاون لإقامة مشاريع وأنشطة تدعم الطلاب وتساندهم.

يواجه الاتحاد صعوبات مادية، حيث لديه نشاطات ومشاريع يريد القيام بها لكن لا يوجد تمويل لهذه المشاريع، أيضاً يوجد صعوبات إدارية في التعامل مع بعض المؤسسات الأخرى.

3. اتحاد الإعلاميين السوريين:

قام الباحث بأجراء مقابلة مع الأستاذ جلال تلاوي رئيس اتحاد الإعلاميين السوريين للحديث عن الاتحاد كأحد مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة في المنطقة. تأسس اتحاد الإعلاميين في عام 2017م من قبل عدد من الإعلاميين في البداية، وهو الآن يضم عدد كبير من الإعلاميين والمراسلين والشبكات المتواجدة في المناطق المحررة، قام الاتحاد منذ بداية تشكيله بالتنسيق مع المؤسسات والجهات الفاعلة في المنطقة، وقد أطلق الاتحاد سلسلة دورات للإعلاميين لتقويتهم في هذا المجال، وقام الاتحاد في الفترة الأخيرة بإطلاق مسابقة للإعلاميين في محاور مختلفة بحضور المؤسسات الرسمية في المنطقة وتم تكريم الفائزين في المسابقة. يقوم الاتحاد بالتعاون والتنسيق مع عدد كبير من مؤسسات المجتمع المدني في المنطقة من نقابات و فرق واتحادات أخرى، ويقوم الاتحاد بإجراء انتخابات سنوية بحسب النظام الداخلي للاتحاد لانتخاب إدارة جديدة له، ويتم مراقبة الانتخابات من قبل نقابة المحامين مما يدل على التعاون بين هذه المؤسسات، وتشارك إدارة الاتحاد في مراقبة الانتخابات التي تقام في المنطقة.

يواجه اتحاد الإعلاميين السوريين عدّة صعوبات في سعيه للوصول إلى أفضل الأشكال التنظيمية للإعلاميين في المناطق المحررة، أبرزها: تعدد جهات السيطرة في الشمال السوري وبالتالي غياب المرجعية الواحدة، وضعف الإمكانيات وانعدامها أحياناً، والمخاطر الأمنية، وقلة المشاريع المقدمة للاتحاد من المنظمات الفاعلة، وعدم توافر فرص العمل للإعلاميين الناشطين في المنطقة، وغيرها من المعوقات التي تواجه المؤسسات الإعلامية عموماً في الشمال المحرر.

4. فريق خطى الأمل التطوعي:

قام الباحث بأجراء مقابلة مع الأنسة ريم حسانو مديرة فريق خطى الأمل للحديث عن الفريق ومدى فاعليته في المجتمع. تشكل الفريق في عام 2018م بناءً على فكرة مشروع مكتبة مركزية في جامعة حلب في المناطق المحررة (مكتبة الشهيد علي ويسبي)، لكن الفريق لم يوقف نشاطه بعد انتهاء المشروع، وقام بتنظيم عمله في عام 2019م، حيث أقيم الفريق بعد ذلك عدة مشاريع داعمة لطلاب الجامعات في المناطق المحررة، بعض هذه المشاريع:

1- حملة تبرع بالدم بين الطلاب.

2- حملة توعوية بفيروس كورونا.

3- جامعاتنا جمعتنا ١.

4- جامعاتنا جمعتنا ٢.

فريق خطى الأمل هو عضو في شبكة وصل المؤلفة من 6 مؤسسات مجتمع مدني فاعلة في المنطقة، يقومون بالعمل على مناصرة قضايا المجتمع المدني، بالإضافة للتعاون والعمل مع مكاتب الطلبة في جامعات المنطقة ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى. يواجه الشباب بشكل عام صعوبات بسبب عدم الاستقرار الاقتصادي مما ينعكس سلباً على الفريق أو على أي مؤسسة أخرى، مما يعرقل عمل الشباب واستثمار مواهبهم وطاقتهم، أيضاً عدم وجود دعم وتمويل دائم.

5. فريق عبد الباسط الساروت الطلابي:

قام الباحث بأجراء مقابلة مع الأستاذ فراس الحسين قائد فريق عبد الباسط الساروت الطلابي للحديث عن الفريق وأهم النشاطات التي يقوم بها، وماهي الصعوبات التي يواجهها.

تأسس الفريق في عام 2020م، ويتألف من 150 عضو من طلاب وطالبات الجامعات، يهدف الفريق إلى تنمية مهارات الطلاب في كافة المجالات ودعمهم من خلال عدد من التدريبات المتنوعة التي تنمي خبراتهم ومهاراتهم، أيضاً مساعدة الطلاب من خلال الاستجابة لبعض احتياجاتهم وتلبيتها، ومحاولة حل الكثير من المشاكل التي يواجهها الطالب الجامعي، وإقامة المشاريع الداعمة لهم مثل:

1- مباراة غوغل الطلابية

2- أنت أملنا 1

3- أنت أملنا 2

4- أيدي الخير

ويعمل الفريق على توصيل الطلاب مع المنظمات والمؤسسات المتواجدة في المنطقة، وإقامة عدد من التدريبات والحملات التوعوية بالتعاون مع عدد من المنظمات التي تدعم الطلاب وتزيد خبراتهم، ويوجد تعاون وتنسيق من قبل الفريق مع عدد من مؤسسات المجتمع المدني الموجودة في المنطقة، وإقامة مشاريع مختلفة بالتعاون معهم.

6. مقهى الدومري (نادي ثقافي):

قام الباحث بأجراء مقابلة مع الأستاذ شادي دالاتي مدير مقهى الدومري للحديث عن المقهى كأحد النوادي الثقافية الفاعلة في المنطقة.

تأسس المقهى في عام 2020م، هو مقهى ثقافي يعنى بالكتاب تقام فيه عدة أنشطة ثقافية من ندوات، وجلسات شعرية وتراثية، أهم أهداف المقهى: رفع الوعي لدى الشباب، وتشجيعهم على القراءة، من أبرز مشاريعه: الذاكرة السورية، قضية ورأي، صالون اجتماعي، ومناقشة كتاب بشكل دائم.

يوجد تعاون وتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني لإقامة جلسات وندوات داخل المقهى، يواجه المقهى كأحد النوادي الثقافية في المنطقة صعوبات لوجستية ومادية، أيضاً يواجه صعوبة في جذب القراء.

لا يمكننا من خلال هذه الورقة البحثية أن نشمل الحديث عن جميع مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة في المنطقة، نرى من خلال المؤسسات التي تناولناها في هذه الورقة أن مؤسسات المجتمع المدني في المناطق المحررة لها دور فعال في المجتمع رغم الصعوبات التي تواجهها، وأن مؤسسات المجتمع المدني في المناطق المحررة لم تكن كذلك التي كانت قبل اندلاع الثورة السورية، بل هي مؤسسات مستقلة تسعى لتحقيق مصالح أعضائها وتعمل على خدمة المجتمع وتقديم ما تستطيع من أجل نهضته وتطويره، ووجدنا أن الصعوبات التي تواجهها هذه المؤسسات متقاربة لذلك سنقوم باقتراح بعض التوصيات بنهاية هذه الورقة التي يمكن أن تقلل من هذه الصعوبات والعراقيل.

التوصيات

1- القيام بتوجيه أنظار المنظمات الانسانية الداعمة والجهات الرسمية الموجودة في المنطقة على مؤسسات المجتمع المدني لدعمها ومساندتها، وإدراك أهميتها في نهضة المجتمع وتقديمه.

2- أن يكون هناك تنسيق وتعاون أكبر بين مؤسسات المجتمع المدني والمجالس المحلية في كافة المناطق المحررة، كي تقدم المجالس المحلية التسهيلات لعمل هذه المؤسسات من ترخيص وخدمات وتأمين تواصل لها مع الجهات الرسمية في المنطقة.

3- إذا نظرنا إلى الدول المتقدمة سنجد أن أحد العوامل الأساسية في تقدمها وتطورها هو دفع مجتمعاتها نحو تشكيل تجمعات وتنظيمات مجتمع مدني، لذا يجب على الجامعات والمعاهد ومراكز الأبحاث أن تعمل على إقامة محاضرات وندوات تحث الشباب على أهمية العمل الجماعي والانضمام إلى هذه التجمعات (النقابات- الاتحادات- الفرق التطوعية- النوادي الثقافية...) لزيادة الخبرات والمهارات والانخراط في المجتمع.

4- أن تقام تدريبات ودورات من قبل مراكز ومعاهد التدريب، تخص تدريب الشباب الجامعي على كيفية تشكل النقابات وتنظيم العمل النقابي من قوانين إدارية وتنظيمية، وطبيعة عمل الاتحادات والفرق التطوعية وكيفية تشكيلها ودورها في المجتمع.

المراجع

الكتب:

1- شمس الدين الكيلاني، مدخل في الحياة السياسية السورية من تأسيس الكيان إلى الثورة، المركز العربي للأبحاث والدراسات، ط1، 2017.

2- حسام شحادة، سلسلة التربية المدنية المجتمع المدني، بيت المواطن للنشر والتوزيع، ط1، 2015.

المواقع الإلكترونية:

1- مؤسسات المجتمع المدني، معرفة، على الرابط التالي <https://u.pw/fyWDD2> ، آخر تحديث: 2021\14\12.